

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

البدر فان قلت إن ما هو كذلك فهو جسم وهو محدث كان هذا بدعة مخالفة للغة والشرع والعقل وإن قلت نحن نسمي ما هو كذلك جسما ونقول أنه مركب قيل تسميتكم التي ابتدعتها هي من الاسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان ومن عمد إلى المعاني المعلوم بالشرع والعقل وسمها باسماء منكرا لينفر الناس عنها قيل له النزاع في المعاني لا في الألفاظ ولو كانت الألفاظ موافقة للغة فكيف اذا كانت من ابتداعهم ومعلوم أن المعاني التي يعلم ثبوتها بالشرع والعقل لا تدفع بمثل هذا النزاع اللفظي الباطل وأما قولهم ان كل ما كان تقوم به الصفات وترفع الأيدي إليه ويمكن أن يراه الناس بأبصارهم فانه لا بد أن يكون مركبا من الجواهر المفردة أو من المادة والصورة فهذا ممنوع بل هو باطل عند جمهور العقلاء من النظار والفقهاء وغيرهم كما قد بسط في موضعه .

قال الجمهور وأما تفريق الكلابية بين المعاني التي لا تتعلق بمشيئته وقدرته والمعاني التي تتعلق بمشيئته وقدرته التي تسمى الحوادث ومنهم من يسمى الصفات أعراضا لأن العرض لا يبقى زمانين فيقال قول القائل أن العرض الذي هو السواد والبياض والطول والقصر ونحو ذلك لا يبقى زمانين قول محدث في الإسلام لم يقله أحد من السلف والأئمة وهو قول مخالف لما عليه جماهير العقلاء من جميع